

## مشاكل الطفل

### البكاء

يعتبر بكاء الطفل عند الولادة فعل نتيجة لاستنشاقه الهواء الذي يدخل إلى رئتيه للمرة الأولى وبذلك يبدأ بالتنفس تلقائياً، ولا يبكي جميع الأطفال فور ولادتهم ولكن لا داعي للقلق فأمامك أشهر بكاملها سيمتلك ببكائه.

### أسباب البكاء

يكثر الأطفال حديثو الولادة من البكاء وسوف يقلقك ذلك خاصة إذا كان هذا هو طفلك الأول، ولكن تذكر دائماً أن البكاء هو الطريقة الوحيدة التي يستطيع الطفل من خلالها أي يعبر عن عدم ارتياحه، فلعل فوطته مبتلة أو يشعر بالتعب أو الجوع أو الحر أو البرد وقد يكون بحاجة إلى الحضان والانتباه وربما يبكي لمجرد أنه يريد البكاء فقط أما إذا كان ترتيب الطفل حديث الولادة الثاني أو الثالث لديك فتستطيعين التعرف على ما يريده من نوعيه بكائه ولكن عليك أن تأخذي بعين الاعتبار كل الاحتمالات الممكنة فالجوع والغازات المعوية قد تكون سبباً من الأسباب، أما الجوع فيمكن التغلب عليه فإذا كان جائعاً أطمعته لأنك إذا تركته يبكي لمدة طويلة قبل إطعامه فإن ذلك يزيد من انفعاله ويصبح وقت الطعام موقفاً صعباً مرهقاً للأعصاب بدلاً من أن يكون، مريحاً وهادئاً كما ينبغي أن يكون، فإذا تعلم طفلك من خلال الخبرة أنه لن يحصل على الطعام عندما يجوع فإنه يصبح قلقاً نكداً ويحتمل أن يبكي أكثر من العادة ويختلف الأطفال في الطريقة التي يعبرون بها عن رغبتهم في الطعام فقد يكون طفلك من النوع الذي يكثر من الصراخ ولا يهدأ حتى يأكل وقد يكون هادئاً يستلقي في سريره ويناعي لساعات وساعات، ورغم أن نوعية الطفل مسألة حظ إلا أن الوراثة تلعب دوراً، وهذا مما لا شك فيه ولنفرض بأن طفلك غير جائع وأنت تعرفين ذلك لكنه يستمر في البكاء، في هذه الحالة إذا دام بكائه أكثر من خمس دقائق

ينبغي أن تتحقي من الأمر.

افحصي ملابسه أولاً فمهما كنت حريصة فمن المحتمل أن الدبوس يؤخره إلا أن الأمر الأكثر احتمالاً هو أن يكون حفاضة مبتلاً أو متسخاً، فإن لم يكن الأمر كذلك فربما كان ساخناً أو بارداً ومن المحتمل أن يكون ساخناً لكثرة ما عليه من ملابس أو أنه يشعر بالبرد إذا كان الطقس بارداً.

### تهديئة الطفل

إذا لم تستطعي التحقق من وجود مشكلة فعليه لدى طفلك فاحمليه وهدديه، إن هذا ما تودين القيام به من تلقاء نفسك فاستجيبى لغريزتك ولا تصدقي من يقول لك أنك ربما تفسدين طفلك بتدليله إن حملته إذا بكى، لأن ترك الطفل يبكي بكاءً مراراً كل مرة قد يؤثر على نموه العاطفي في المستقبل.

### المغص

إذا كان طفلك يشعر بالألم فإن الأمر يختلف فحملك إياه لن يوقف البكاء إلا لبضع دقائق فقط وسيكون طفلك متبرماً قلقاً، ومن الأسباب الرئيسية للألم الغازات المعوية أو المغص، فإن كان يعاني من هذه الحالة فسوف يرفع ركبتيه نحو بطنه، وفي هذه الحالة يمكنك أن تعرفي أن شيئاً ما يؤلمه فعلاً.

### المصاصات اللاهية.

لا ينصح بالمصاصات اللاهية لأنها قد تشكل مصدر خطر على الطفل من حيث التلوث أو قد تؤدي إلى اختناقه إذا انفصلت الأجزاء عن بعضها بعضاً.

### النوم

إذا أصابك القلق لأن طفلك لا ينام نوماً هادئاً أثناء الليل فتذكرى هذين الأمرين: أولاً أن النوم المضطرب أثناء الليل أمر عادي جداً خلال السنتين أو الثلاث سنوات

الأولى من عمر الطفل، وثانياً: ما من طفلين اثنين يتشابهان في نمط نومهما أثناء الليل من أجل الشعور بالاطمئنان لوجودهم في حضن أمهاتهم، لذلك فإن بقاء طفلك في حضنك أثناء الليل تحديته وتدلليته يؤدي إلى حصولك على طفل هادئ وراض في الأشهر القادمة، ولن يحدث أي ضرر من الاعتناء بالطفل ورعايته رعاية إضافية.

### نشوء العادات.

هناك فرق كبير بين منح الطفل هذا النوع من الرعاية والحنان وبين البدء بتكوين عادات من الصعب التخلص منها فيما بعد، ومثل هذه العادات يمكن أن تتكون عندما يصبح الطفل في سن تؤهله لأن يدرك ردود الفعل التي يجبرك على القيام بها استجابة لرغباته ويكون ذلك في الشهر التاسع أو العاشر، فإذا عودت طفلك على الاستجابة له كلما بكى قليلاً فسرعان ما تكثر طلباته واحتياجاته، لذلك فإن هز الطفل ليعود إلى النوم وأخذه إلى غرفة الجلوس أو إلى سريرك هذه أمور من الممكن أن تصبح كلها عادات يصعب التخلص منها لأن نوم الطفل يتقطع باستمرار مما لا يتيح لك المجال للاسترخاء وإن فعلت ذلك من حين لآخر فإنه لا يضر ولكن تذكر دائماً أن التخلص من العادة أصعب بكثير من منع نشوئها.

\* \* \* \* \*